

## المؤتمر.. والخروج من الساعة السليمانية

محمد بن محمد أنعم

■ كنت أتمنى أن يكون التوجه الهادف إلى تحويل المؤتمر الشعبي العام من حزب هاو إلى محترف يتم بطريقة تدريجية وان يقود الأستاذ/ عبدالقادر باجمال الأمين العام هذا التحول بباريحية، لا أن يرمي على أعضاء المؤتمر كل تلك الأكوام الكبيرة والثقيلة من الأولويات الملحة والمطلوب إنجازها لضمان نجاح ذلك التحول، الذي قد يبدو أشبه بـ«جرعة» مؤلمة جداً، خصوصاً عند أولئك الذين لم يعد باستطاعتهم الخروج من طغوس الساعة السليمانية إلى ساحة العمل الوطني.. أو من أصبحوا يعيشون حالة تهرل ويعتبرون التوجه نحو الاحتراف عملية مستغزاة لهم.. و... الخ.

بالطبع هذا الاستثناء غير المؤثر يتعارض مع روح التحول الذي كشفت عنه نتائج عملية الهيكلية.. لكن مثل هذا التحول التاريخي يتطلب إعداداً وهيكلة إعلامية وفكرية وتنظيمية لضمان نجاح وتحقيق الأهداف المرجوة منه خصوصاً وان بلدانا أمام استحقاقات وطنية مهمة سيتم على ضوءها رسم خارطة جديدة وتحديد مساحة الدور الذي سيلعبه كل حزب وتنظيم سياسي خلال المرحلة المقبلة.

لذا فإن دور إعلام المؤتمر يظل مهماً جداً وإذا لم تطل التحولات الجديدة هي جوهر رسالته التي يخاطب بها الجماهير ويتزجم



assiaad\_8@yahoo.com بريشة/يحيى الصياد

## أين مصير بنك التنمية وبنك الفقراء..؟!

البنك وفتح حساب له وتوريدها إلى هذا الحساب تحت حساب بنك التنمية.. وعاد الرئيس مرة أخرى بعد ستة أشهر تقريباً وجد توجيهاته ونفذ المعنويون تلك التوجيهات في الجزء المتعلق بالعشرين المليار ريال التي تم تحويلها.. لكن الكثير يجهلون الوجهة التي حول إليها المبلغ المرصود لبنك التنمية، والذي لا يعرف أين ذهب هذا البنك وما الأسباب التي حالت دون انشائه.. وتتساءل أيضاً ان كانت الـ ٢٠ مليار لاتزال مخصصة الهدف الذي خصصت له، وهو دعم التنمية والصناعة الصغيرة وإيجاد فرص عمل أم أنه هو الآخر - الهدف - قد تغير..؟! وهذا يقودنا أيضاً إلى التساؤل عن مصير بنك الفقراء الذي كان قبل خمس سنوات يجري الإعداد لتأسيسه بالشراكة بين الحكومة اليمنية والأمير الوليد بن طلال ورجال الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية-اليميني- والذي كان يهدف إلى تشغيل الاسر الفقيرة في اليمن وإيجاد فرص عمل للكثير من العاطلين خاصة الطبقة الفقيرة..؟!.

### منصور الغلهره

■ الحالة التي آلت إليها البنوك العامة المتخصصة من ضياع لرأس مالها كديون مبيحة أو معدومة لدى دائنين متنفذين تمقصوا شخصيات الشرائح التي وجدت لأجلها تلك البنوك، وتمقصوا شخصية المصنع ونهبوا البنك الصناعي، بل كانوا على رأس لجنة التصفية في نهاية الأمر، وتمقصوا شخصية المواطن المسكين المنتمي إلى شريحة ذوي الدخل المحدود والباحث من سكن يأويه فافتقرضوا مبالغ طائلة من خزينة بنك التسليف للاسكان لبناء تلك اللؤلؤ التي تجدهم اليوم يسرحون ويمرحون في حدائقها ومساجبها وغرفها دون ان يعيد كثير منهم أموال البنك حتى اللحظة، فيما البعض منهم مايزال نظام وآلية أقساط التسديد التي كان معمولاً بها قبل ربع قرن جارية عليه إلى اليوم، مما حول البنك إلى جثة هامدة تنخرها الديدان وتاكل الديدان مايقبى لحوم ريعها الآتي من شرائحها لأذن الخزائنة ككفاة، وتحول

مشكلة التعامل مع المشكلات وان تتحرر من أساليبها وطرقها العقيمة وان تفكر جدياً في فضاغة ما تتكبده من خسائر فادحة جراء حالة الركود والتوقع الذي تعيشه تتجدهم تعدد مشكلاتها وتزامنها وتعقدها وعدم قدرتها السيطرة على كافة تداعياتها وافرازاتها التي باتت تمثل عقبات كؤودة أمام مسيرتها باتجاه المستقبل.. وبلادنا وباعتبارها واحدة من دول العالم الثالث وإزاء طبيعة التحديات الكبيرة الماثلة أمامها فإنها اليوم ووفقاً لمختلف المعطيات الراهنة مطالبة بضرورة اعتماد العلمية في معالجة المشكلات وتأمين ذلك من خلال خطط وبرامج تقوم بتنفيذها مؤسساتها البحثية والعلمية والأكاديمية وان تجعل من هذه المؤسسات شريكاً فعالاً في حل المشكلات والعمل المستمر على رفع مستوى هذه المؤسسات مهنيًا وتحقيق أعلى درجات الاستفادة من تجارب الآخرين، وفي إطار منظومة متكاملة تشترك في إطارها العديد من العقول اليمنية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والعلمية في عمل ملمحي واستراتيجي تنمك من خلاله قياس مدى قدرتها على حل مشكلاتنا بطرق ووسائل علمية وكذا الرصد المستمر لآية مشكلات قد تنشأ حتى يتم معالجتها بصورة سريعة.

وكل ذلك لاشك يجعلنا هنا نؤكد على أهمية التطوير الإداري باعتبار الإدارة أداة الإنسانية الفاعلة التي تمكنها من بلوغ أهدافها والتي بتطورها وتحديثها المستمر يمكن لأي مجتمع تجاوز كافة معضلاته ومشكلاته بروح جماعية مبدعة وبانسيابية عالية تعبر عن عظمة الشعوب وقدرتها على الحيوية والاستمرارية والقدرة على العطاء والخلق.

■ التعاطي مع المشكلات من قبل عديدين- يبقى مشكلة بعد ذاته- فنتيجة للأساليب والطرق المتبعة لمعالجتها من قبل البعض التي يتسم تعاملهم مع المشكلات بطرق عشوائية وغير مستندة للأسلوب العلمي الكفيل بإجراء تحليل المشكلات وتبيين أسبابها وعواملها وتأثيراتها على المستويين القريب والبعيد، ومن ثم وضع المعالجات الناجعة لها وتخليص المجتمع من آثارها وتداعياتها الخطيرة.

وباعتبار ان المشكلات وترتكها للاحتياجات الخاطئة في معالجتها يمثل أرضية قوية لاستمرارية هذه المشكلات فإن الخطر الراهن لم يعد في هذه المشكلات بحد ذاتها وإنما أصبح يتمثل في عملية التعاطي معها باعتبار هذا التعاطي مشكلة ينبغي على كافة المهتمين والخصين التركيز أولاً على حلها ودراستها من كافة جوانبها وأبعادها والعمل على إحلال الطرق السلمية كاساليب علمية جادة وموضوعية قادرة على جعل تقاعنا مع المشكلات تفاعلاً ذا قيمة حضارية ومعرفية يعبر عن إيماننا العميق بأهمية القضاء على المشكلات من حولنا باعتبارها تمثل معركتنا الحقيقية التي يستحيل على أي مجتمع تجاوزها ويبلغ أهدافه المنشودة في التنمية.. نقول ذلك من منطلق ادراكنا العميق ان الفارق الحضاري بين البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة يتمثل في مدى قدرة الدول المتقدمة على حل مشكلاتها من خلال مؤسساتها العلمية والبحثية ومن خلال المزيد من اشراك اصحاب المعارف والمهارات الإبداعية وعلى مستوى مختلف تخصصاتهم في المشكلات التي تتفق مع اهتماماتهم العلمية. وهذا الفارق الحضاري سيظل في اتساع ما لم تتجاوز دول العالم الثالث



يحيى علي نوري

## السعودية واليمن بلدان بقلب لا يعرف الكراهية

للاستثمار مدى العمر، القومية التي اكلت باذعائها منها مستقيل بل مليء بالخصوصية، القومية التي لم يبق فيها سوى القشور هامي تفرخ لليمن مزاديين وعامات أيضاً.

لست من هواة التعريض فقد تعودت الصراحة، لكنه "وسط" صحفي ملوث، وانائي لايمتد الحقوق ثم لايفكر في حق الآخرين بالحياة، الذين ياكلونها هناك "ملوخية باردة" من اجل تربية الطفال سيكرويون وسيتحاجون لانتزاعات مضاعفة، اقامة وجواز مستقل وعمل كريم لاياتي بسهولة ونظرة تقدير في بلد يمنحهم خصوصية غير قابلة للتبدل حتى مع الاسفاف الصحفي غير الجبر.

لست من هواة التعريض لكنها الحقيقة، فان نفل صامتين هو ان نسوي الى قذف سمعة اليمنى في الوحل، ان يدعي اليوم في عبون الأشقاء وفي المشهد العربي -مبتز غير جيسور، وشخص يركض خلف تسويق الخلافات الوهمية، ويجب الا نشجع هذا التوجه عملاً بما كتب شاعر اليمن الفضول في رائعته الوطنية التي اكتملت بصوت ابوب، ووردت في فقرات من التشيد الوطني غير المعدل "ليس منا ابدأ من فرقا، ليس منا ابدأ من يسكب النار في ازارهنا في تحرقا".

وما بين اليمن والسعودية اكبر من الخريشات المثيرة للاستياء، ذلك ان الحقائق تشير الى انهما بلدان بقلب واحد، قلب لا يعرف معنى الكراهية.

وكما قال صديقي العزيز نجران الزبيري حين اوقفه معلم العربي ذات يوم، طالباً منه يغفلون يجربون امكانية تحقيق المكاسب، وهم يتجاهلون عمق المعنى الكائن في العلاقات، ذلك العمق الذي يتجاوز المسافات والحُدود، وتلك العلاقات غير المقابلة للاعتزاز، كون التجريب فيها مستحيل، بالاعتزاز معها مسألة غير قابلة للتفاوض . باختصار يحدث هذا في اليمن، وتكرر صراحة جيسم واط مخترع المحرك البخاري باللفظي انهم يدمرون الاشجار، كي يتجنون الصحف السبئية"، ومنذ سنوات ونحن نرقب، الكتاب من استهوتهم شهرة عابرة جاءت على اكتاف دعاوي قومية قبل عشرة اعوام تقريباً، فاعتقدوا ان المسألة قابلة

انتكسر فحسب ولاهاجم بلدي الذي احببت، والذي لم يعلمني الحقد والتطلع الامايك غيري، بل الاصرار على التعلم ولو فوق صفيح بارد وكسب لقمعة العيش بشرف، المهم ان يتعلم اليمنيون، وهم يفعلون متجاوزين القسوة والحقد والعداوات الوهمية.



وليد ججزر

وكم افسر بيمنيستي رغم انها تعني الانتماء لبلد فقير، لكن هذا البلد رغم فقره لم يكن فقيراً الى الاخلاق وهي الباسمة التي جعلت العالم كله يحقني بسلاة شعب عربي، ايضاً حل او قرر الآقامة.

وفي الشهر سمعت من يتحدث بحرقه في الصحف التي تسيء للعلاقات اليمنية -السعودية دون تقدير لسمعة شركة عريقة على مستوى الأقران للحكومات فقط.

ويوسع رئيس الجالية اليمنية في المنطقة الغربية والجنوبية ان يحذركم عن سعاداته البالغة يقبول السلطات السعودية ١٧ الف طالب يمني للدراسة، والجهود الكبيرة التي تبذلها الجالية في محاولات دائمة للاستفادة من مشاعر الحب الكبير لليمنيين، واخبرني انه يشعر كمنتم للجالية بالخرج من اصدقائه اليمنيين، كلما قرأ مايسء لعمق العلاقة بين الشعبين، حتى مع ادراكه بان اشقاهه ربما اكبر مما يقال.

حينها ردت بما دونت، سابقاً، ان اليمن بلد فقير لكنه مليء بكارم الاخلاق، والذين يفعلون يجربون امكانية تحقيق المكاسب، وهم يتجاهلون عمق المعنى الكائن في العلاقات، ذلك العمق الذي يتجاوز المسافات والحُدود، وتلك العلاقات غير المقابلة للاعتزاز، كون التجريب فيها مستحيل، بالاعتزاز معها مسألة غير قابلة للتفاوض . باختصار يحدث هذا في اليمن، وتكرر صراحة جيسم واط مخترع المحرك البخاري باللفظي انهم يدمرون الاشجار، كي يتجنون الصحف السبئية"، ومنذ سنوات ونحن نرقب، الكتاب من استهوتهم شهرة عابرة جاءت على اكتاف دعاوي قومية قبل عشرة اعوام تقريباً، فاعتقدوا ان المسألة قابلة

مدارس المملكة العربية السعودية، التي ادين لها بتقديم مستواي التعليمي منذ مراحل باكرة، كما كان لي شرف ترديد النشيد الوطني السعودي كل صباح، سارعي للمجد والعلماء، وخلال سنوات دراستي الابتدائية لم تحفظ ذاكرتي الطفولية القليلة بما يسره لي على الاطلاق، ولست انتكز غير مشاعر التقدير التي قولت بها نياهمي منذ الصف الاول، بل منذ ان وفقت لسرد حروف الهجاء قبل ان يبدا المعلم السعودي كتابة حروف الابجدية على السبورة الخضراء.

ولست ابالغ ان قلت ان المملكة العربية السعودية هي مدرستي الاولى في التعلم، ذلك اننا بلد تعلمك قيم التعامل الراقى منذ الطفولة، وهي لاتدفعك نحو الكراس بالقوة، بل تقدم لك الهادي والوسائل التقنيية واحتفالات التقويم الشهري لمستوى الطالب، ومسابقات التقديب عن الواهب، وكايات السرد القصصي لكسر حاجز الملل، وغيرها من الوسائل، وفي مدرسة الخالدية الابتدائية بمكة المكرمة، كان اساتذتي يقفون لوالدي البسيط احتراماً وتقديراً للنتيجة، وهم لايسدون أي تحفظات ازاء ان يكون اليمني وليد احمد هو الاول على الصف هذا العام، حتى مع وجود سعوديين كثر، ان لافرق ابدأ.

ومن هذه الذاكرة الراقية، جاءت صدمة التحول، في ظرف ايام وجيزة، وعرفت في اي وضع آخر اصبح، وذلك بعد ان حجرت مكاني على اربط بلاطات " ساقعة " بمدرسة الزبيري الابتدائية، وقد عملت لاحقاً ان مدرستي الجديدة المختلفة عن المدرسة السابقة من حيث الشكل والمضمون سميت على اسم فائز عظيم، رددت يوماً نشيده عن فرقة انشاد المدرسة العام ١٩٩٥م، وكان المطاوعة حينها يعيشون مجد ايامهم، وكورست امام محافظ تعز، الارياني، آنذاك - قبل ان تلاحق تعز (....) المحافظ الذي لايقبل - خرجنا من السجن شم الانوف كما تخرج الاسد من غايها، نمر على سفرات السيف وناثي المنيه من بابها، لنعود مع نهاية الحقل الى الانتشار في فصل ضيق اشبه بسجن، ولايزال مسلسل الحشر مستمراً.

## يوسف أمة بلا دور

ابن النيل

■ لم يكن يدور بخلد احدنا ولو للحظة واحدة.. انه سوف يأتي يوم تصبح فيه أمة العرب بلا دور يذكر، قلدا هو عليه حالها في رامن الوقت، وقد باتت وكأننا قد اسلمت مقاليد أمرها طواعية لتلك القوى العالمية التي فرضت وصايتها على كل صغيرة وكبيرة من مفردات واقعا العيش، منذ كان انفرادها بقيادة ما اصطلح على تسميته بالنظام الكوني الجديد. فلا دور لامتنا على وجه الاطلاق.. باتجاه مساهمتها المقترضة على الاقل.. في لمسة جراح انساننا العربي في "بلاد الرافدين"، منذ كان الغزو الأمريكي للعراق، ومن ثم.. فرض الهيمنة الأجنبية على قدرات شعبه.

وقلا دور لامتنا كذلك.. في سياق تلك المساعي الدولية التي سبقت صدور قرار مجلس الأمن الدولي.. بشأن قضية اغتيال الشهيد «الحريري»، المختلف على آلية التحقيق في ملامساتها بين قطبي «المالاة» و«المعارضة» في لبنان الشقيق.

ولا دور لامتنا.. يرقى الى مستوى الحد الأدنى لما يتعرض لها شعبنا من اوضاع صعبة، وبنسب عالية ضرورات الواجب القومي.. إزاء ما يتعرض له أهلنا في الوطن المحتل، وقد ذهب أحد قادة بني صهيون الى حد تهديده بقطع المياه والكهرباء عن قطاع غزة الحاصر.. ان لم تتوقف فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية هناك عن اطلاق صواريخها المتواضعة على تجمعات متوطنينهم.

ولا دور لامتنا بالتالي.. يتناسب شرفاً مع ما ينبغي ان ندركه قبل فوات الأوان.. فيما يتعلق بأبعاد ما ينطوي عليه مبدأ تدويل قضية دارفور السودانية الخالصة. وليس هناك على المدى المرئي -مع الأسف الشديد- ما يبشر بإمكانية ان تسترد أمة العرب دورها الضائع، وقد بات ملاميتها الثلاثمائة بعتاى عن كل ما ينبغي ان يشغل بال جميعهم، وليس اذل على ذلك من أن واحدة من فضائياتنا الإخبارية المستقلة.. يوثقون في سياق تغطيتها المستفيضة لذكرى نكسة يونيو العسكرية العارضة.. بإجراء استطلاع مرثي لعينة من شبابنا، وإذ بمعظمهم لا يعرف شيئاً عن وقائع هذا الحدث الذي لا ينسى، يدعوى أن أحداً منهم لم يكن يبنينا في حينه، وهو ما ليس بحاجة الى أي تعليق من جانبنا.